من مائة وستين رجلا قال أبو محمد الباجي لم أدرك بقرطبة أكثر حديثا منه وكان عالما بالفقه متقدما في علم الوثائق رأسا فيها وكان مشاورا سمع من الناس كثيرا وكان ثقة صدوقا وغزا سنة 327 ومات ثالث ذي الحجة منها ومولده سنة 263 وقيل توفي سنة 328 قاله ابن يونس والحميدي .

38 - ومنهم أبو عبد ا محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم القرشي الفهري عرف بابن رمان الغرناطي - قرأ على أبي جعفر بن الزبير بها وقدم إلى القاهرة سنة 722 ومات بالمدينة المنبوية على صاحبها الصلاة والسلام سنة 729 ومن شعره قوله .

(فديتم خبروني كيف صحت ... فريضة هالك من غير مين) .

(لزيد زوجة ولها ابن أم ... فماتت عنهما لا غير ذين) .

(فحاز البعل ما تركته إرثا ... وولى غيره صفر اليدين) .

(ولا رق فديت على أخيها ... وليس بكافر يرمى بشين) .

(وليس معجلا إرثا بقتل ... مخافة أن ينال شقاوتين) .

39 - ومنهم أبو عبد ا محمد بن لب الشاطبي حدث بالقاهرة وتوفي قريبا من سنة 640 وهو أحد أصحاب الشيخ أبي الحسن بن الصباغ ومن كلامه اشتغالك بوقت لم يأت تضييع للوقت الذي أنت فيه ولعمري لقد صدق .

40 - ومنهم أبو عبد ا محمد بن أحمد بن سراقة الشاطبي بن محمد بن إبراهيم ابن الحسين بن سراقة محيي الدين ويكنى أيضا أبا القاسم وأبا بكر